Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياتهم ، لديهم إحساس بالقيم . والقيم بشكل عام واحدة فى كل مكان وفى كل أنواع المجتمعات لأن شعورنا بها بديهى .

وفى كتابه « فيما وراء خليج المكسيك » تبدأ أفكاره فى التبلور والنضوج وتتخذ لنفسها طريقا خاصا يختلف اختلافا كبيراً عما ألفناه من الساخر الضجر .

ومعظم آرائه فى قصته « ضرير فى غزة » ١٩٣٦ مستوحاه من تجاربه فى كتابه « فيما وراء خليج المكسيك » .

والسفر أو الطواف قد يعنى الهروب أو الفرار . أليس الأدب والتخيل والشعر نوعاً من الهروب ؟ ، هروب من المتغير إلى الأزلى ، من الزمان إلى اللازمان ، من المكان إلى اللامكان ، من عالم الواقع إلى عالم المثل ، من التعدد إلى الوحدة ، من الفوضى إلى النظام ومن المحدود إلى اللامحدود . والسؤال الذى يلح علينا دائماً هو : مم نهرب وإلى أين المفر ؟ وهنا يقدم لنا هكسلى فى أعماله مجتمعة صورة دقيقة للتطور الذى طرأ على أفكاره . ففى بادىء الأمر قد يجد الضجر الذى يقاسى من الإحباط حريته وجميل أن يكون الإنسان حراً طليقاً . ولكن هكسلى يقول « ولكنى اعترف أننى أحياناً أتحسر لأننى لم أقيد نفسى بالسلاسل ولكن الإنسان لا يستطيع أن يكون نقيضين فى وقت واحد » . ولهذا يقول بريان لانتونى (هكسلى) فى « ضرير فى غزة » : « إذا أردت أن تكون حراً فيجب أن تكون سجيناً فهذا هو شرط من شروط الحرية — الحرية الحقيقية » .

ويعبر هكسلى عن الهروب بطرق مختلفة فى قصائده الأولى ، إما كالسمكة فى أعماق البحار فى عالم مظلم غريب ، أو كراهب فى مكان ناء ، أو الهروب إلى داخل النفس عن طريق الإستبطان والانطواء أو إلى أعلى عن طريق التسامى . ولكن واحسرتاه فالنفس راغبة ولكن الجسد ضعيف .

فالسفر والهروب صنوان ، السفر هروب من المكان والفرار عن